بالثقل من غير وجع واما تفرق الاتصال فيتبعه قي الدم والوجع بين الكتفين فما كان منه بالطول احدث نقصانا
في الجذب وما كان منه بالعرض احدث في الدفع الملتى فهذه اصناف العلل التي في المري فاما التي تحدث في مجراه
فهي السدة وتحدث اما من ورم يحدث فيه من داخل فيسده واما من ورم يحدث في العضل الذي يقوم بفعله من
خارج فيضغط المري وعلامة الورم اذا كان حارا هو الوجع والحمى والعطش الشديد فاذا تفتح الورم اشتدت
الحمى وعرض لصاحبه نافض وقشعريرة واذا كان الورم باردا احدث ثقلا في الموضع وتمدد واكثر الدلايل على السدة
التي تحدث في المري فهي امتناع نفوذ الغذاء الى المعدة فاما العلل التي تحدث في المعدة فمنها ما يحدث في فمها ومنها
ما يحدث في قعرها فاما التي تحدث في فمها من العلل والاوجاع فعصب شديد لانه عضو قوي الحس يالم من ادنى
سبب الما شديدا حتى انه ربما ادى ذلك الى الموت لمجاورته للقلب او مشاركته للدماغ والاوجاع العارضة لفم المعدة فمنها
ما هو عام له ولساير الاعضاء وهو سوء المزاج والاورام وتفرق الاتصال ومنها ما يشركه فيها غيره من الاعضاء بمنزلة الدماغ
والقلب اما مشاركته للدماغ فبمنزلة الارق وذهاب العقل في الحمات والوسواس والتشنج والاحلام الردية والصرع
والسبات وقد ذكر جالينوس في كتابه صلة البرء انه راى من له في الحمى تشنج بغتة من غير ان ظهر فيه علامات التشنج ثم عرض
لهم بعد ذلك قي مرار فسكن عنهم ذلك التشنج على المكان وقد يعرض لمن يكثر من الاطعمة الردية اعراض ردية بمنزلة الجمات
واليرقان واذا تقيوا ما في معدهم سكن عنهم ما كانوا يجدونه واما مشاركته للقلب فبمنزلة الغشي والخفقان وغير
ذلك ومنها ما هو خاص بفم المعدة وهو فساد الشهوة الكلية وهي العلة المعروفة بفولميوس وبطلان الشهوة ووجع
الفواد والعطش وطفو الطعام على فم المعدة فاما ما يعرض لفم المعدة الحادث من سوء المزاج فانه متى كان حارا احدث
عطشا وحرارة يجدها العليل في موضع فم المعدة واستلذاذ شرب الماء البارد والاشياء الباردة بالفعل اذا وضعت من خارج
فان كان ذلك مع مادة صفراوية عرض مع ذلك غثيان ومرارة في الفم والغشي ومتى كان سوء المزاج باردا فان صاحبه
يكون قليل العطش وينتفع بوضع الاشياء الحارة بالفعل من خارج على فم المعدة وتناول الاشياء بالفعل من خارج الحارة
على فم المعدة وتناول الاشياء الحارة الحريفة فان كان مع ذلك مادة سوداوية او بلغمية فان العليل يجد في فمه طعم
الحموضة واذا اردنا ان نفرق بين ما يعرض لفم المعدة وبين سوء المزاج مع مادة فاما ما يعرض له من سوء مزاج معما
فانا نريد ان نعرف ذلك بان ننظر الى ما يبرز من البدن بالقيء بعد ان يغتذي الانسان غذاء محمودا فان كان مختلطا
ببعض الكيموسات فان سوء المزاج مع مادة وان كان لا يشوبه شيء من الاخلاط فان سوء المزاج مفرد بغير مادة
والبول ايضا يدل على ذلك بانه متى كان بعد تناول الغذاء المعتدل وشرب الماء المعتدل ثخينا غليظا دل على ان سوء
المزاج مع مادة وان كان رقيقا مائيا دل على سوء مزاج مفرد بغير مادة فاما سوء المزاج الرطب واليابس فلا يكاد يحدث
عنهما الالم الا اذا طالت المدة بهما فانهما يحدثان اعراضا ردية فيحدث عن سوء المزاج الرطب الاستسقاء وعن سوء المزاج اليابس

الذبول

الذبول وهي العلة المعروفة بالشيخوخة فاما ما يعرض في فم المعدة من الاورام فانه اما ان يعرض فيه الورم الحار
ويستدل عليه بالحمى والضربان والثقل والعطش والكرب والغثيان والغلظ الذي يكون تحت الملمس في موضع
فم المعدة مع حرارة فاذا انفتح هذا الورم صار خراجا وكان الضربان اشد والحمى اقوى والتصاق اليه القشعريرة في
النافض وذلك ان هذين العرضين يحدثان بسبب حدة المادة ولذعها لفم المعدة واذا انفتح الخراج وخرجت المدة
استفرغت بالقيء واما من يعرض فيه الورم البارد فيستدل عليه بالثقل والغلظ في موضع فم المعدة من غير حرارة
ولا عطش فاما تفرق الاتصال فقد يكون كما يحدث في المري ويستدل عليه بتلك الدلايل فاما فساد الشهوة
فيكون اما بزيادة فيها واما بنقصان منها او بطلانها والزيادة تكون اما في كيفية الاطعمة بمنزلة ما يعرض للنساء الحوامل
ويقال له الوحم واما في كميتها ويقال له الجوع الوجع فان كان ذلك مفرطا قيل له الجوع الكلبي والشهوة الكلبية
واما النقصان فهو نقصان الشهوة وذهابها بمنزلة العلة التي يقال لها فولميوس فاما الوحم فهو شهوة الاطعمة
الردية الكيفية وحدوثه يكون من خلط ردي الكيفية يحتقن في فم المعدة ويشتهي الانسان الاطعمة الحامضة او المالحة
او القابضة او الحريفة وربما اشتهى اكل الطين والجص والفحم والخزف وغير ذلك من الاشياء الردية الكيفية بمنزلة
ما يعرض للحوامل عندما يجتمع في فم معدتهم فضل ما يغتذي به الجنين من دم الطمث وذلك ان دم الطمث هو فضل في
بدن المراة افرزته الطبيعة لكون الجنين فاذا كان في وقت الحمل احتبس ذلك ولم يخرج في وقت طمث المراة فيصير اجود
شيء وانفعه والجودة ينفع الى الثديين فيصير لبنا وما كان من الشيء الردي فانه يبقى في بدن المراة فبعضه يصير غذاء الجنين وما هو دون ذلك في المنفعة
الى فم المعدة فيحدث الشهوات الردية وهذا يعرض للنساء الحوامل في الشهر الاول والثاني والثالث وينقطع في الرابع وذلك
لان الجنين اذا كان صغيرا فانه يغتذي من هذا الدم بالقليل ويبقى منه الكثير فاما اذا كبر الجنين فانه يحتاج الى غذاء كثير
فيغتذي بالكثير من ذلك الدم فلا يحدث للمراة هذه الشهوات لان الدم انصرف كله في غذاء الجنين فاما الزيادة في
شهوة الطعام وهو الجوع فيكون من سوء مزاج بارد يعرض لفم المعدة ويستدل عليه بما يتبع ذلك الجشاء الحامض
واما الافراط في الشهوة وهو الجوع الكلبي الذي لا يشبع صاحبه وحدوثه يكون اما من خلط حامض يحتقن في فم المعدة
ويماس اجزاء جرمه ويستدل عليه بالجشاء الحامض ونقصان شهوة شرب الماء والبراز الكثير الرطب واما من
استفراغ كثير يعرض في جميع البدن فتشتاق الاعضاء الى ان تخلف مكان ما قد استفرغ منها بمنزلة ما يعرض بعقب الحميات
التي يكون انقضاؤها باستفراغ وذلك لان الاعضاء اذا خلت من الغذاء اجتذبت ما في العروق واذا خلت العروق اجتذبت
الغذاء من الكبد واذا خلت الكبد اجتذبت ما في الماساريقا واذا خلت الماساريقا اجتذبت من الامعاء الدقاق واذا
خلت الدقاق اجتذبت ما في المعدة فيحدث الجوع ويستدل على ذلك بالنقص من الاستفراغ والدليل على هذه العلة
هو شدة الجوع وقلة الصبر عليه والسرف في الاكل حتى يثقل على المعدة فتدفعه اما بالقيء واما بالبراز والفرق بين ما

Copyright © King Saud University